فيما دشن أسبوع المرور العربي في بلادنا

المرور في اليمن .. تطور نوعي في الأداء والانتشار

تحت شعار " سلامة المشاة واجب وطني ومسؤولية مشتركة" دشن بالأمس أسبوع المرور العربي الموحد في جميع أقطار الوطن العربي خلال الفترة من ٤-١٠ مايو الجاري.

وفي اليمن تنطلق فعاليات أسبوع المرور العربي من مدينة المكلا بمحافظة حضرموت التي ستحتضن احتفالات بلادنا بالعيد الوطني الخامس عشر.

الثورة أجرت الحوار التالي مع العقيد سليم محمد عواض نائب مدير عام المرور ,لنتعرف على الجوانب التي أنجزت خلال الأعوام الماضية في قضايا المرور ,وجديد الأسبوع لهذا العام.

حوار/ فيصل علي

● لماذا تم اختيار مدينة المكلا لتدشين أسبوع المرور العربي الموحد هذا العام؟

– اختيرت مدينة المكلا لتدشين أسبوع المرور العربي الموحد ,وذلك لأن القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية علي عبد الله صالح عملت على أن تكون احتفالات بلادنا بالعيد الخامس عشر لتحقيق الوحدة اليمنية لهذا العام في محافظة الخير والعطاء حضرموت وهي بادرة وطنية طيبة ,وتدشين أسبوع المرور هناك جاء لتجسيد اللحمة الوطنية ,وليتواصل العطاء على مستوى الجمهورية اليمنية.

● ماهي التحديثات والإصلاحات التي أدخلتموها على المرور ,بحيث تكون مطابقة للمرور العربي الموحد؟

– قضايا المرور متشبعة وهي قضايا عالمية وعلى مستوى اليمن أدخلت جملة تحديثات مرورية خلال السنوات الماضية ,فمثلاً قبل سنوات كان عدد أفراد المرور في أمانة العاصمة ما يقارب من(٤٠٠) جندي والآن اصبح العدد(١٨٠٠) جندي من غير الضباط ,والآليات الآن ازدادت كثيراً عما كانت عليه في السابق فقد زادت ٤٠٠٪ ,وذلك على مستوى سيارات الاوبل ,أو موتورات المرور أو على مستوى المشاة ,فأي واحد بإمكانه مشاهدة الفرق بين السابق والآن ,ويعود ذلك إلى توجيهات وزارة الداخلية التي تولي الاهتمام الكبير بالمرور, وجندي المرور بملابسه المميزة ,وذلك دليل على تطور آليات المرور.

سياسة المرور

● حدثنا عن التغيرات في السياسة الوطنية للمرور في بلادنا المواكبة للتوسع الحاصل الآن على مستوى المدن؟

– المرور الآن في توسعاته من خلال الطرقات.. والجسور ,ومن خلال الشوارع الضخمة, وسابقاً كانت سياسية المرور مصغرة على مستوى الحال في السابق ,أما الآن فقد توسعت السياسة المرورية باعتبار أن المرور إدارة عامة تقوم بتوزيع القوة البشرية أو الآليات بموجب سياسة تدرسها وتضعها ,وترتبها الإدارة العامة للمرور وتطورها من سنة لاخرى؟ ,وذلك من خلال الملاحظات ,والقضايا التي ترفع من إدارات المرور في مختلف المحافظات وفي شتى الجوانب كالقوى البشرية ,أو الأداء الموجود في إدارات المحافظات.

لماذا السلامة

● لماذا برأيك اختير هذا العنوان(سلامة المشاة واجب وطني ومسؤولية مشتركة) لأسبوع المرور العربي الموحد؟

– هذا الشعار لسنة(٢٠٠٥م) وضع لما فيه مصلحة المواطن العربي سواء كان سائقاً ,أم طبيباً ,أم مهندساً ,أم عاملاً ,أو تاجر ,أو ضابطاً فالمسؤولية مشتركة من قبل الجميع, ولذلك كان هذا الشعار من أجل أن يعي المواطن العربي أن المسؤولية مشتركة ,والمرور هو سلوك ,ولابد أن يفهم الناس هذا السلوك, ويمارسونه في حياتهم اليومية ,وعليهم أن يتعاونوا في هذا المجال ونريد أن يشارك الناس بجميع فئاتهم في هذه المسؤولية الكبيرة, والتي لن تؤتي ثمارها إذا لم يشارك الجميع.

دورات

● هل تقام دورات عربية مشتركة لرجال المرور؟

– هناك خطة مدروسة من الإدارة العامة للمرور ,وسوف ترفع للجهة المعنية في وزارة الداخلية وذلك لتنظيم وتنشيط الدورات سواء المحلية منها ,أو العربية ,ولذا يجب أن يؤهل رجل المرور كضابط أو كفرد ,وهناك توجه من قيادة وزارة الداخلية بأن تكون هناك دورات تخصصية في هذا المجال ,وبعد اجتماع المرور بشكل عام في المؤتمر الثالث لمدراء إدارات المرور طرحت عدة آراء وملاحظات ,من قبل مدراء إدارات المرور ,وهي إلى الآن تدرس لأن المؤتمر عقد في الأسابيع الماضية ,وهناك دورات ستنظم في المستقبل القريب.

● هناك تطور واضح في جهاز المرور من حيث توفير الاحتياجات اللازمة ,ولكن ما مدى توافقه مع ما هو موجود في بقية أقطار الوطن العربي؟

– المرور أصبح شغل الناس الشاغل وهناك تطور حاصل لدينا في المرور ,ويعتبر تطوراً نوعياً وذلك يجعله مواكباً لما هو موجود في كثير من أقطار الوطن العربي.

الحوادث

● هل هناك إحصائية دقيقة للحوادث المرورية؟

– الإحصائيات موجودة ,وإذا ما قارناها بين الفصل الأول لعام ٢٠٠٤م والفصل الأول لعام ٢٠٠٥م فنجد أنها قلت بشكل ملفت للنظر ,وذلك يدل على وعي المواطن بالأخطار المترتبة على حوادث المرور وكذلك الجهود المبذولة من قبل رجال المرور في كافة محافظات الجمهورية التي كان لها أثر كبير في التخفيف من وقوع الحوادث ,وتشير الإحصائيات إلى أن عدد الحوادث في الفصل الأول لعام ٢٠٠٤م ٥٦٢٩ حادثاً بينما بلغ عدد الحوادث في الفصل الأول لعام ٢٠٠٥م ٣٤٢٤ وكان الفارق يساوي ٢٢٠٥ حوادث أما الوفيات بسبب الحوادث المرورية للفصل الأول من عام ٢٠٠٤م فقد بلغت ١٠٠٧ أشخاص وفي الفصل الأول من عام ٢٠٠٥م ٦١٧ شخصاً بفارق ٣٩٠ شخصاً.

وبالنسبة للإصابات المرورية فبلغت في ٢٠٠٤م ٦٤٩٤ وفي العام ٢٠٠٥م بلغت ٤٢٦٤ شخصاً بفارق ٢٢٣٠ إصابة مرورية وأيضا بلغت الخسائر المادية في الفصل الأول من عام ٢٠٠٤م ما قيمته ٨٥٣,٠٦٨,٤٥٥ ريالاً وفي النصف الأول من عام ٢٠٠٥ م بلغت ٦٣٣,٧٥٠,٥٥٩ حيث كان النقص يساوي ٢١٩,٣١٧,٨٩٦ أما الحوادث التي أدت إلى الدهس فقد بلغت في الفصل الأول من عام ٢٠٠٤م ٢٠٣١ حالة وفي النصف الأول لعام ٢٠٠٥م بلغت ١٢٢٩ حالة حيث كان النقص ملحوظا ويساوي ٨٠٢ حالات دهس.

■ العقيد/سليم محمد عواض

نائب مدير عام المرور لـ" الثورة":

الحوادث المرورية انخفضت العام الجاري بالمقارنة مع ٢٠٠٤ بفضل تنامي وعي المواطن

أسباب الحوادث

● ماهي الأسباب المؤدية للحوادث؟

– لها عدة أسباب أهمها الإنسان الذي يقود السيارة فبعض السائقين تجدهم متهورين أثناء قيادة السيارات مما يؤدي إلى حوادث أليمة ,وهناك أسباب أخرى منها الإهمال من قبل السائقين أدى إلى وقوع ٣٩٥٧ حادثة أما التي كانت بسبب السرعة فقد بلغت ٣٥١٧ ,

والتي كانت بسبب إهمال المشاة فقد بلغت ٢٢٢٦ والتي كانت بسبب خلل فني فقد بلغت ٨٦٥ وبسبب القيادة بدون ترخيص ٧٥١ حادثاً.

وهناك أسباب أخرى تتمثل في سواقة الأحداث ,والعوامل الطبيعية والسكر من قبل بعض السائقين والمركبة قد تكون سبباً من أسباب الحوادث لأنها قد تكون غير صالحة للاستخدام واكثر الحوادث هي من قبل سيارات الأجرة وأقلها في السيارات الخصوصي وإذا حسبناها من حيث الفئات العمرية نجد أن الحوادث تأتي من سائقين في الأربعينات من العمر ,وكذا من قبل الأحداث صغيري السن.

الحلول

● برأيكم ماهي الحلول لتفادي الحوادث المتكررة من وجهة نظرك وخصوصاً في الخطوط الطويلة؟

– يكمن الحل في التوعية المستمرة بمشاركة جميع فئات المجتمع ,وكذلك المدارس والجامعات وقريباً ستدخل قواعد وآداب المرور في المناهج الدراسية(للسنوات الأولى من الدراسة) ,وهناك خطة وضعتها قيادة وزارة الداخلية ممثلة بالإدارة العامة للمرور على أن تتم الدراسة على مستوى الخطوط الطويلة ,أو القصيرة مع الجهات ذات العلاقة ,وهناك خطة وضعت لانتشار رجال المرور في الخطوط الطويلة وتوفير سيارات الدورية والموتورات ,وكذلك مشاركة وزارة الصحة بسيارات الإسعاف, وهذه كبداية رائعة ,والتفاعل من الجهات ذات العلاقة تفاعل طيب.

العلامات المرورية

● ماذا بخصوص تزويد الطرق بالعلامات المرورية الإرشادية والإشارات الضوئية؟

– إنه ومن خلال الدعم المتواصل من وزارة الداخلية للإدارة العامة للمرور وإدارات مرور المحافظات ,وكذلك التنسيق مع الجهات ذات العلاقة ,فهناك تنسيق مع كل الجهات لوضع العلامات والإشارات التي تخدم الجميع.

● لماذا يغيب الفحص الدوري للسيارات لقياس مدى صلاحيتها للاستعمال؟

– الآن توجد أقسام فنية على مستوى مرور المحافظات ولكن هنا خطة من وزارة الداخلية ممثلة بالإدارة العامة لإدخال آلية الفحص الفني الحديث لإنشاء مراكز كبرى لفحص السيارات سنوياً.

● التأمين الإلزامي للسيارات لماذا لم يطبق إلى الآن؟

– التأمين يجب أن يلتزم به الجميع, ولكن ظروف الناس قد لا تسمح بهذا التأمين ,وينقص المواطنين التوعية بأهمية هذا التأمين, الذي سيخدم المواطن, وسيبدأ العمل بالقانون عندما يعي المواطنون أهمية التأمين وفوائده, ونحن الآن نقوم بالتوعية وأمامنا وقت لتطبيق قانون التأمين الإلزامي .

مراكز الشرطة

● إلى الآن لم تنشأ مراكز شرطة على الخطوط الطويلة بين المحافظات ,وكل الموجود نقاط تفتيش بسيطة لا تستطيع مراقبة سير المرور ,وتقديم الخدمات اللازمة ,فلماذا لم تنشأ هذه المراكز ,ومتى سيتم ذلك؟

– الإدارة العامة للمرور وضعت خطة على مستوى الطرق الطويلة لإنشاء مراكز شرطة, ولابد أن تنشأ وتفعل هذه المراكز ,وهناك الآن آليات تعمل بين المحافظات وعلى الخطوط الطويلة ,وقد وزعت سيارات لهذا الغرض على بعض المحافظات مثل حضرموت ,وعدن ,وتعز, والحديدة ,بالإضافة إلى الباصات التي وضعت على مداخل المدن من قبل الهلال الأحمر اليمني .

● استيراد سيارات ومركبات قديمة ومستعملة ,هل لا يزال مستمراً؟

– هناك توجه بعدم استيراد مثل هذه السيارات كونها شكلت عبئاً كبيراً للاقتصاد الوطني ,وكذلك تسبب في تلوث البيئة.

مدارس القيادة

● أين مدارس تعليم قيادة السيارات ولماذا لا تطلب شهادة السائقين عند منحهم رخص قيادة السيارات ,وذلك لتفعيل دور هذه المدارس؟

– من سيفتح هذه المدارس، بعض هذه المدارس هي دكاكين ,وهي غير مؤهلة تأهيلاً جيداً لكي يستوعب المواطن أنها خصصت لتعليم قيادة السيارات ,ونحن نحبذ انشاء مدارس جيدة ,ومرتبة من حيث الآليات, وبالأقسام الفنية وبالمهندسين ونتمنى من رجال الأعمال والتجار أن يتبنوا مثل هذه الفكرة وينشئوا مدارس حديثة ذات مواصفات عالية وذات فاعلية ومؤهلة تأهيلاً علمياً وفنياً.

التوعية

● التوعية المرورية لماذا تختصر على شكل ملصقات ,وهل هناك آليات أخرى في هذا المجال؟

– هناك توعية دائمة ,وبالنسبة لأسبوع المرور هناك خطة شاملة على مستوى الجمهورية وستقوم قيادات المرور على مستوى المحافظات بالتوعية ,في المدارس والجامعات, وستلقى محاضرات عديدة بهذا الخصوص على مستوى النقابات والسائقين ,وذلك سيرفع الوعي عند المواطنين بهذا الخصوص ,وقريباً سننشئ موقعاً للتثقيف المروري على شبكة الإنترنت.